Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تصوير الحروب
فى الفنون القصصّية

عالجت الحرب العالمية الثانية : أحداثها ، ويلاتها ، آثارها فى العالم العربى سياسيا وعسكريا واجتماعيا روايات عديدة منها : (الثلاثية) لنجيب محفوظ وخاصة (الجزء الثالث) منها (السكرية) ، بالإضافة إلى معالجتها للأحداث الكبرى من سنة ١٩٣٥ إلى سنة ١٩٤٤ من توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ وإنذار فبراير فى مصر . . إلخ ، (وزقاق المدق) ، (وخان الخليلى) للكاتب نفسه ، (والرجل الذى فقد ظله) لفتحى غانم ، و (مليم الأكبر) لعادل كامل ، (والجنة العذراء) لعبد الحليم عبد الله ، (ورد قلبى) ليوسف السباعى ، (والطريق الطويل) لنجيب الكيلانى ، (وقلوب خالية) لعبد الرحمن الشرقاوى ، (وثلاثية) أحمد حسين : (أزهار ، والدكتور خالد ، ثم واحترقت القاهرة) حيث صورت الأولى بداية الحرب ، والثانية أحداثها ، والثالثة نهايتها ، وكذلك رواية (ثم تشرق الشمس) لثروت أباظة ، ورواية (ميرامار) لنجيب محفوظ عن طريق التذكر والاسترجاع فقط .

وإلى خان الخليلى ، تهاجر أسرة عاكف من حى السكاكينى قرب العباسية هربا من الغارات المستمرة التى كانت تزلزل القاهرة زلزالا ، ويبدو معنى التشتت وعدم الاستقرار فى هذا الحدث ، ويصور الكاتب غارة من تلك الغارات : (أضاءت الحجرة المظلمة بنور عجيب آت من الفضاء وأعقبه صفير مبحوح انتهى بانفجار شديد دوى فى سماء القاهرة دويا شديدا مزعجا ، فانتفض رعبا ، وتولاه فزع جنونى ، وقفز نحو الباب لا يلوى على شىء . وضاعف من الرهبة أن الحجرة لم تزل مضاءة بذاك النور الوهاج الذى اخترق نوافذها من الخارج داعيا القذائف إلى أهدافها ، وتتابعت الانفجارات الشديدة واختلط تفجرها بذاك الصفير المبحوح الممقوت ، فارتجت الأرض ارتجاجا وزلزل البيت زلزالا ، ولم ينقطع الضرب لحظة